جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا/النجف الاشرف
العلوم السياسية/العلاقات الدولية

العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية
(العراق بعد عام ٢٠٠٣ أنموذجاً)

أطروحة تقدم بها الطالب

محمد نعمة ناصر الحسن

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/قسم العلوم السياسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية/العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

محمد كريم كاظم الدفاعي

١٤٤٥هـ ٢٠٢٣م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦١ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢ ﴾

سورة الأنفال: الآية ٦١ – ٦٢

الاهداء

اهدي هذا الجهد المتواضع.....

إلى العراق العظيم الذي يتمنى الخير للجميع ويطلب الاستقرار.

الى قواتنا المسلحة والامنية .... درع الوطن

إلى الذين ضحوا بالغالي والنفيس، وازهقوا الارواح لإرضائه تعالى

وروووا أراضي المعمورة وأرض العراق خاصة ... بدمائهم

إلى شهداء الفضيلة إلى من تحدوا الطغاة والظالمين والمتجبرين والجلادين

إلى الشهداء وعلى رأسهم السيد الشهيد محمد باقر الصدر وشهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم، وأخي الشهيد عبد المطلب نعمة الحسن، وولدي الشهيد عبد المطلب محمد نعمة الحسن

إلى المرحوم الاستاذ الدكتور منعم صاحي العمار

إلى من صبرت على مصائب الدهر، والدتي وإلى والدي الكتوم لصبره

محمد نعمة الحسن

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله عدد خلقه ورضا نفسه ومداد كلماته وزنه عرشه على هدايته وتسديده ورعايته وعونه جلا وعلا والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين

قال رسول الله (ص) من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق

لا يسعني الا أن اقدم شكري لعمادة الصرح العلمي معهد العلمين للدراسات العليا، وهيئتها التدريسية لخدماتهم الجليلة ورعايتهم.

وشكري لجميع اساتذتي المحاضرين لما اعطوه من وقتهم وعصارة ذهنهم لدعمنا علمياً وعلى رأسهم قسم العلوم السياسية.

وشكري وعرفاني لأستاذي العزيز الاستاذ الدكتور محمد كريم كاظم الدفاعي/ المشرف على الاطروحة، لما أبداه وقدمه لي من مساعدة وجهداً كبيراً متمنياً له التوفيق والسعادة الأبدية.

وأعرج شكري لأخي الاستاذ الدكتور المرحوم منعم صاحي العمار/المشرف الأول الذي وافته المنية.

وشكري لأخي الدكتور علي مهدي الكرعاوي لما أبداه من خيرٍ لي.

و شكري للأخت الدكتورة شيماء تركان لما قدمته لي من مساعدة .

وشكري لجميع أفراد عائلتي ولاسيما ولدي المهندس محمد مصطفى لما قدمه من مساعدة .

وشكري وعرفاني لكل من قدم وساعد واسهم في إعداد هذه الاطروحة .... فجزى الله الجميع الخير، والتوفيق وحفظهم جميعاً من غائلات الدهر.

محمد نعمة الحسن

الملخص

الملخص

يتناول موضوع العقيدة العسكرية والاستراتيجية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م، تطور وتغير العقيدة العسكرية والاستراتيجية في الجيش العراقي بعد العام ٢٠٠٣م، حين تم الإطاحة بالنظام السابق. ويمثل هذا الموضوع دراسة مثيرة للاهتمام نظرًا للتحولات الكبيرة التي شهدها العراق على مدى السنوات الماضية. فبعد عام ٢٠٠٣م، خضع الجيش العراقي لتغييرات كبيرة في هياكله ودوره الاستراتيجي، وانتقلت العقيدة العسكرية له من التركيز على الدفاع عن النظام والمشاركة في الصراعات الإقليمية إلى التطور ليصير جيشًا محترفًا وقائمًا على مبادئ حقوق الإنسان والديمقراطية.

وتضمنت التحديات التي واجهها الجيش العراقي في إعادة بناء هياكله العسكرية، وتدريب قوات أمنية محترفة قادرة على مواجهة التهديدات المختلفة. وتعامل الجيش العراقي مع تهديدات متعددة، بما في ذلك الهجمات الإرهابية والصراعات المحلية. و شهدت العقيدة العسكرية تحولًا من التحكم الصارم إلى الاستجابة لاحتياجات وتطلعات المجتمع المدني. وتركزت الاستراتيجية على تأمين الأمان الداخلي والمشاركة في جهود الإعمار والتنمية، أي: أن الاستراتيجية العسكرية العراقية تطورت لتنسجم مع المتطلبات المعاصرة والتحديات لتحقيق الامان.

وتشير العقيدة العسكرية إلى القيم والمبادئ والمفاهيم الأساسية التي توجه وتشكل الاستراتيجية وتكتيكات الجيش والقوات المسلحة، وتعكس العقيدة العسكرية رؤية ومهمة الجيش والمبادئ التي يقوم عليها، فضلاً عن تحديد الطرق التي يجب أن يتبعها في تحقيق أهدافه ومواجهة التحديات.

وبالنسبة للعراق، فإن عقيدته العسكرية قد تغيرت بمرور الوقت، خاصة بعد الأحداث التي تلت عام ٢٠٠٣م، والتي أدت للبدء في تطوير عقيدته العسكرية لتتناسب مع التحديات الجديدة والتطورات الإقليمية والدولية. وتتضمن العقيدة العسكرية العراقية العناصر التالية:

- التعهد بحماية الوطن والمواطنين والحفاظ على الأمن والاستقرار.
- الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.
- تطوير القدرات العسكرية والاستمرار في التدريب والتحديث.

- التعاون مع المجتمع المدني والقطاعات الأخرى لتحقيق الأمن والتنمية.
- تحقيق الاستقلالية والقدرة على الاعتماد على الذات في توفير الأمن.

وتتأثر العقيدة العسكرية بالتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي تتطور باستمرار لتتكيف مع التحديات والظروف الجديدة. وتلعب العقيدة العسكرية دورًا مهمًا في توجيه استراتيجيات وعمليات القوات المسلحة وضمان تحقيق أهدافها بفعالية وبالتزامن مع القيم الوطنية والأخلاقية.

المحتويات

المحتويات

ت	العنوان	الصفحة
١.	المقدمة	١-٧
٢.	**الفصل الأول** **الاطار النظري**	**٨-٤٩**
٣.	**المبحث الأول**: **العقيدة**... **التعريف والأنواع والمقومات**	٩-٢٢
٤.	المطلب الأول: تعريف العقيدة	٩-١٣
٥.	المطلب الثاني: أنواع العقائد	١٣-٢٠
٦.	المطلب الثالث: سمات العقيدة العسكرية ومرتكزاتها	٢١-٢٢
٧.	**المبحث الثاني**: **الاستراتيجية**... **المفهوم والمستويات والأنواع**	٢٣-٣٧
٨.	المطلب الأول: مفهوم الاستراتيجية	٢٣- ٢٥
٩.	المطلب الثاني: مستويات الاستراتيجية	٢٥-٢٩
١٠.	المطلب الثالث: أنواع الاستراتيجية	٣٠-٣٧
١١.	**المبحث الثالث**: **الاستراتيجية العسكرية**... **المفهوم وعلاقتها بالاستراتيجية**	٣٨-٤٩
١٢.	المطلب الأول: المسار التاريخي	٣٨-٣٧
١٣.	المطلب الثاني: مفهوم الاستراتيجية العسكرية	٤٠- ٤٢
١٤.	المطلب الثالث: العلاقة بين الاستراتيجية والاستراتيجية العسكرية	٤٢-٤٧

١٥.	**الفصل الثاني** **العقيدة العسكرية العراقية... إشكالية المقومات ومسيرة التشكيل والتغيير**	٤٨-٧٩
١٦.	**المبحث الأول**: **العقيدة العسكرية العراقية**: **النشأة الماضية والحاضرة**	٤٩-٥٨
١٧.	المطلب الأول: تاريخ العقيدة العسكرية العراقية	٥٠- ٥٢
١٨.	المطلب الثاني: تطور العقيدة العسكرية العراقية	٥٢-٥٤
١٩.	المطلب الثالث: مصادر تشكيل العقيدة العسكرية العراقية	٥٤-٥٨
٢٠.	**المبحث الثاني**: **العقيدة العسكرية العراقية**... **منعطفات التغيير**	٥٩- ٧٠
٢١.	المطلب الأول: التغيير السياسي وصياغة العقيدة العسكرية العراقية	٥٩-٦٢
٢٢.	المطلب الثاني: التغيير الاجتماعي وصياغة العقيدة العسكرية العراقية	٦٢-٦٦
٢٣.	المطلب الثالث: التغيير الخارجي وصياغة العقيدة العسكرية العراقية	٦٧-٧٠
٢٤.	**المبحث الثالث**: **العقيدة العسكرية العراقية والمؤسسة العسكرية** (**صور مبادلة التأثير**)	٧١-٧٩
٢٥.	المطلب الأول: المؤسسة العسكرية واشتراطات العقيدة العسكرية	٧١-٧٢
٢٦.	المطلب الثاني: مكانة العقيدة العسكرية في بناء المؤسسة العسكرية العراقية	٧٣-٧٦
٢٧.	المطلب الثالث: أثر المؤسسة العسكرية في تطوير العقيدة العسكرية العراقية	٧٦-٧٩

٢٨.	**الفصل الثالث** **الاستراتيجية العسكرية العراقية (المقومات ومنحنيات التغيير)**	٨٠- ١٢٥
٢٩.	**المبحث الأول**: **الاستراتيجية العسكرية العراقية قراءة في المقومات**	٨١-٩٨
٣٠.	المطلب الأول: تاريخية الاستراتيجية العسكرية العراقية	٨٢-٨٦
٣١.	المطلب الثاني: المقومات المادية للاستراتيجية العسكرية العراقية	٨٦-٩٢
٣٢.	المطلب الثالث: المقومات المعنوية للاستراتيجية العسكرية العراقية	٩٣- ٩٨
٣٣.	**المبحث الثاني**: **أثر التغيير في صناعة الاستراتيجية العسكرية العراقية**	٩٩- ١١٣
٣٤.	المطلب الأول: نشوء الاستراتيجية العسكرية العراقية	٩٩-١٠٥
٣٥.	المطلب الثاني: الاستراتيجية العسكرية ومعادلات الأداء الاستراتيجي العسكري العراقي	١٠٥-١٠٩
٣٦.	المطلب الثالث: منعطفات التغيير في الاستراتيجية العسكرية العراقية	١٠٩-١١٣
٣٧.	**المبحث الثالث**: **الاستراتيجية العسكرية العراقية وتحدياتها المؤسسية**	١١٤-١٢٥
٣٨.	المطلب الأول: التطور التاريخي للمؤسسة العسكرية العراقية	١١٥-١١٨
٣٩.	المطلب الثاني: الاستراتيجية العسكرية العراقية والمؤسسة العسكرية (مبادلة المواقف واندماج الأدوار)	١١٨-١٢٢
٤٠.	المطلب الثالث: الاستراتيجية العسكرية العراقية واستقرار المؤسسة العسكرية (مطمح مستدام وتحديات متواترة)	١٢٢-١٢٥

٤١.	**الفصل الرابع** **مكانة التغيير في ضبط العلاقة بين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م**	**١٢٦-١٧٣**
٤٢.	**المبحث الأول**: **مقومات التغيير السياسي وتداعياته**	١٢٧-١٤٠
٤٣.	المطلب الأول: معنى التغيير	١٢٧-١٣١
٤٤.	المطلب الثاني: التغيير السياسي في العراق	١٣٢-١٣٦
٤٥.	المطلب الثالث: التغيير السياسي، المقومات والتداعيات	١٣٦-١٤٠
٤٦.	**المبحث الثاني**: **النظام السياسي في العراق ومحنة التغيير في عام ٢٠٠٣م**	١٤١-١٥٧
٤٧.	المطلب الأول: أهمية النظام السياسي في العراق	١٤١- ١٤٥
٤٨.	المطلب الثاني: نوع النظام السياسي في العراق	١٤٥-١٥١
٤٩.	المطلب الثالث: التحديات التي تواجه النظام السياسي العراقي	١٥١-١٥٧
٥٠.	**المبحث الثالث**: **ممكنات التغيير وتحدياته بعد عام ٢٠٠٣م**... **الأمن الوطني العراقي مستهدف رئيسي**	١٥٨-١٧٣
٥١.	المطلب الأول: مفهوم الأمن الوطني ومقوماته	١٥٨-١٦٣
٥٢.	المطلب الثاني: مستويات الأمن الوطني وأبعاده	١٦٣-١٦٩
٥٣.	المطلب الثالث: الأمن الوطني والعقيدة العسكرية	١٦٩-١٧٣

٥٤.	**الفصل الخامس** **إشكالية التأثير والتأثر بين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م**	١٧٤-٢٣٨
٥٥.	**المبحث الأول**: **تأثير ظاهرة الإرهاب في العقيدة العسكرية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م**	١٧٥-١٩٠
٥٦.	المطلب الأول: الأسباب الداخلية والخارجية لتنامي ظاهرة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣م	١٧٦-١٧٩
٥٧.	المطلب الثاني: تمويل ومكافحة الإرهاب في العراق بعد عام ٢٠٠٣م	١٧٩-١٩٠
٥٨.	**المبحث الثاني**: **الاستراتيجية العسكرية العراقية وأثرها في انضاج العقيدة العسكرية والتغذية العكسية**	١٩١-٢١٩
٥٩.	المطلب الأول: العقيدة العسكرية العراقية بين البناء الاستراتيجي وتكامل القدرات	١٩١-٢٠٣
٦٠.	المطلب الثاني: الاستراتيجية العسكرية العراقية والبناء الاستراتيجي للأمن الوطني	٢٠٣-٢١٩
٦١.	**المبحث الثالث**: **العقيدة العسكرية العراقية واستيعاب موجبات التطور والتغيير... الأداء في الحروب السيبرانية إنموذجاً**	٢٢٠-٢٣٨
٦٢.	المطلب الأول: السيبرانية	٢٢٠-٢٢٧
٦٣.	المطلب الثاني: العقيدة العسكرية العراقية واستيعاب التطور السيبراني	٢٢٧-٢٣٨
٦٤.	الخاتمة	٢٣٩-٢٤٣
٦٥.	المصادر	٢٤٤-٢٥٩
٦٦.	ملخص باللغة الإنكليزية	A-D

المقـــدّمة

المقدمة

إن الامم والشعوب، وهي تبحث عن ذاتها، تلتمس من الافكار والمبادئ ما يجعلها تنظم وجودها، قيمياً ومعنوياً، حتى إذا ما أدلهمت الظروف عليها وتواترت المحن والتحديات، تلجأ لما اقتنعت به وسطرته من مبادى، ليكون لها طوق النجاة في الاستدلال على مخارج الانقاذ أو استدعاء الارادة، لمعاودة تشكيل ذاتها من جديد. تلك الافكار مخارج بمجموعها تسمى العقائد المحمّلة بدلالات مختلفة من استراتيجية شاملة ومنها عسكرية متخصصة في تحديد اشتراطات القوة وكيفية استعمالها وتفعيل ممكناتها أيضاً، حتى يأتي موعد الحرب، وجدت الامم ما يعينها على استثمار قوتها لمجابهة اعدائها.

مع تطور الأمم، وتشكيل الدولة القومية، وجدت الأخيرة الحاجة الى توافر عقيدة شاملة تحدد لها وظائفها وسلوكياتها المختلفة، بل وشرعّت طموحاتها، فضلا عن تنظيماتها لصور ادائها الاستراتيجي، ومنه العسكري، ولاسيما بعد إحساس الدولة القومية، وهي تدرك واقعية انتشار القوة، بأن توجه الجميع متفق على هذا الالتماس، ليغدو توجهها نحو صياغة عقيدة عسكرية فرض لابد منه، إذا ما أرادت الدولة صياغة استراتيجية عسكرية خاصة بها للصراع، تحدد لها القواعد الأساسية للصراع المسلح متضمنة طبيعة الحرب، وطرق إدارتها والأسس الجوهرية، لأعداد البلاد للحرب الدفاع، والقوات المسلحة اللازمة لتلك المهمة، اعداداً وتدريباً.

تكون الدول أمام مركب يحدد بتشغيله الأداء الاستراتيجي لها بكليته، طالما ظلت الدول عامة تبحث، وهي تجابه التهديدات وتدير الازمات، عن أساليب لاستثمار فائض قوتها في أقصى عائد وعبر خيارات مبدئية وعقائدية، لتغدو العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية منصهراً واحداً تتبادل عبره مؤسسات صّناع القرار والمؤسسة العسكرية، الادوار والوظائف.

وترى الدول جميعها بالعقيدة العسكرية الرافعة الأساسية لاستراتيجيتها الشاملة، حتى إذا ما أراد الباحثون تفكيك ما تعنيه الأخيرة، اصطدموا بغاية محدودة، حيث التعرف على العقيدة العسكرية دون الالتفاف الى سيطرة الجيوش على السياسة ام لا. وهكذا بدا التوائم بين الاثنين ثقل ناء به صنّاع القرار لصالح تبني نموذج للاستراتيجية العسكرية يكون فضاءً لتلك العقيدة، ولتزداد حرية الاخرين في تلمس دروب غير القوة العسكرية في بناء الدولة وإدارة مصيرها، ولاسيما بعد تزايد التخصص الوظيفي للدولة والنظم السياسية والاستعمال الكلي للوسائل في تحقيق الدولة لأهدافها وغاياتها.

ولا بد للعقيدة العسكرية، إذا ما أريد فهمها، من استراتيجية خاصة بها، تحدد فيها عوامل تشغيل الارادة الوطنية وقواها، وتضع اشتراطات لعلاقات القوة العسكرية مع القوى الساندة بما يجعل الجميع مؤهل لأداء الادوار بتوليف قوى واستنفار للطاقات، ومن هنا يظهر لنا الأثر المتبادل بين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية.

تشهد العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق تحولات مهمة بعد العام ٢٠٠٣م، نتيجة للتحديات والتغيرات، التي شهدتها البلاد بعد الاحتلال الأمريكي وسقوط نظام صدام حسين. وتعدّ هذه التحولات ذات أهمية بالغة، حيث تؤثر في قدرة الجيش العراقي على التعامل مع التحديات الأمنية والسياسية المتجددة في الفترة الحالية. وتمثل العقيدة العسكرية والاستراتيجية أساسًا هامًا للجيوش والقوات العسكرية في أي دولة، إذ تتضمن العقيدة العسكرية القيم والمبادئ التي يتبناها الجيش وتوجه سلوكه وعملياته العسكرية، بينما تشمل الاستراتيجية تحديد الأهداف العسكرية الرئيسية ووسائل تحقيقها.

شهد العراق بعد العام ٢٠٠٣م، تحولات كبيرة في العقيدة العسكرية والاستراتيجية للجيش العراقي، الذي تم تشكيله من جديد بعد الغزو الأمريكي للبلاد، وتمت مراجعة الاستراتيجيات والمفاهيم العسكرية المعتمدة، هذا الموضوع سيكشف تلك التحولات، ويحلل كيفية تأثيرها على أداء الجيش العراقي.

اهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها المتعاظمة باستمرار من أنها تبحث في المرجعية المسوّغة للمبادئ المقرر لوجود الدولة، ولاسيما تلك، التي تختص بامتلاك مصادر القوة ووسائل استعمالها، حتى تبدو تلك المبادئ جزءاً مما يسمى بـ (الوجدان/الضمير) الذي غالباً ما يكون ترجمة لعوامل وأهداف النشأة الأولى مثلما تكون طوع (العقل الاستراتيجي الذي يعد المسؤول عن تبرير الطموحات وشرّعنة السلوكيات) على أرض الواقع. لذا لا غضاضة في أن تكون ثمة منازعات بين العقيدة العسكرية ومنهاجها العملي حيث الاستراتيجية العسكرية، التي تختص بتنفيذها المؤسسة العسكرية والمؤسسات السياسية، التي ترى بأعمال ومرجعيات المؤسسة العسكرية ما يثير الهواجس الحثيثة، والقلق لتلجأ الأخيرة إلى فرض أدائها النمطي على الدولة جميعاً . عبر الانقلابات أو التحريض على الثورات.

والحق أن تراصف تبني عقيدة عسكرية ما، بدلالة المرجعية للاستراتيجية العسكرية يبرر دراستنا هذه، ولاسيما في ظل التلازم المنطقي بين الاثنين وارتفاع ادائهما لغاية نهائية تقررها الاستراتيجية الشاملة، التي غالباً ما تنجزها المؤسسة العسكرية، التي يبدو لها الفرصة لإبراز

قوامة التأثير عليها من خلال ما تقدمه من شروط فرص البناء أسرع وأكثر مصداقية مما تؤديه المؤسسات الأخرى.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة أيضاً، في أنها تسلط الضوء على مقاربة بدا العراق بعد عام ٢٠٠٣م، بأمس الحاجه اليها، حيث المزاوجة بين المناهج والمقاصد في تشكيل العقيدة العسكرية العراقية الجديدة، طالما بدا الاساس المنشئ لها، يكمن في استحضار المقومات اللازمة لذلك التشكيل، لا الانشغال في عملية تكيّف مجردة لاستعمال الوسائل المتاحة والامكانات لتفعيل استثمار الموارد والامكانات (المادية والمعنوية)، لبلوغ الأهداف والغايات المرسومة والمطلوبة. و تكتسب هذه الدراسة أهمية مضافة مما يمر به العراق منذ عام ٢٠٠٣م ولغاية الان، وانصهار مستدعيات إعادة بناء الدولة من جديد بالمهام الموكلة للمؤسسة العسكرية، وهي تجابه التحديدات الواحدة تلو الاخرى، دون أسانيد مرجعية أو مسوغات علمية ما عدا تحقيق الامن، غاية كل العقائد والاستراتيجيات.

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى بيان أثر العقيدة العسكرية في صياغة استراتيجية عسكرية مرنه مستوعبة لكل تغير، ومتكيّفة مع التطورات التقنية وتطور انماط الحروب واجيال اسلحتها والاهم مستوعبة لهدف اعادة بناء الدولة العراقية من جديد، يكون فيها الامن الوطني العراقي مصان ومحققاً للاستقرار، مع ضمان تحقيق استراتيجية رديفة للاستراتيجية العسكرية، بما يحقق استجابة متنامية الاثر والعائد للتحديات الجيواستراتيجية التي يتعرض لها العراق كما حصل مع (داعش) ٢٠١٤م، و تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، يمكن إيرادها على النحو الآتي:

١. تحديد التغيرات والتحولات في العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م.
٢. تحليل أهمية هذه التغيرات وتأثيرها على الجيش العراقي في أداء مهامه الأمنية والدفاعية.
٣. تحديد التحديات والعوامل، التي أثرت في تشكيل العقيدة والاستراتيجية العسكرية الجديدة.
٤. تقديم توصيات ومقترحات لتحسين العقيدة والاستراتيجية العسكرية في المستقبل.

اشكالية الدراسة

تنطلق اشكالية الدراسة من ضرورة بحثية واجبة الدراسة والمتمثلة بمعلمة مضامين وقوائم العقيدة العسكرية و قراءة اصولها واجناسها وانماطها وهي تتوجه نحو صياغة استراتيجية عسكرية ثم للوصول الى بناء مقتربات بناء عقيدة عسكرية عراقية بكل ما تستهدفه من تحقيق فهم صحيح ومقنع لها ولمسارات ادائها بكل ما تكتنزه من قدرات مضمومة ومضمونة لها القدرة على استدعاء

الارادة أو تفعيل ادخار لأيام المحن (اعداد الدولة للحرب). ولزاماً على الباحث وهو يخوض تلك المهمة، الاجابة على سؤال مركب مفاده، ما هي صورة المبادلة النظرية والعملية بين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية؟، و ما هي صور التأثير الذي تمارسه التغيرات، التي تتعرض لها النظم السياسية في حصر، وتقييم تلك الصور؟، مثال ذلك ما حصل في العراق عام ٢٠٠٣م.

يمكن القول: إن هذا البحث يتساءل حول التحولات والتغيرات في العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، حيث يتمثل التحدي الرئيسي في تحليل هذه التغيرات وتقييم تأثيرها بشكل دقيق. و يتطلب البحث تحليل عوامل التحول السياسية والاقتصادية والأمنية التي أثرت في صياغة العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية الجديدة.

فضلاً عن إلى ما تقدم، فإن الدراسة ستجيب عن أسئلة فرعية عديدة، يمكن أن نوردها على النحو الآتي:

- ماهي العقيدة، والعقيدة العسكرية؟.
- ما هي الاستراتيجية، والاستراتيجية العسكرية ؟.
- ما هي الاسس السيبرانية وتطورها في العراق ؟.
- ماهي نشأة ومضامين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق؟.
- ماهي مضامين ومصوغات التغيير الذي حلّ بالعراق بعد عام ٢٠٠٣م؟.
- كيف يمكن ان نعيد نشأة متغيري الدراسة (العقيدة و الاستراتيجية) العسكرية العراقيتين في ضوء المتغيرات الجيواستراتيجية، التي يمر بها العراق ومنطقة الشرق الاوسط عموماً؟.
- ما هي مقدمات المرونة اللازمة لاكتساب كل من العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق، مميزات الاستيعاب والتكييف مع أهم التطورات التقنية، ولاسيما تلك المتعلقة بالحروب السيبرانية ؟.

فرضية الدراسة

تقوم هذه الدراسة على فرضية قوامها ان العقيدة العسكرية طالما عدت لازمة لوجود الدولة وديمومتها. إذ بدت لازمة للاستراتيجية العسكرية، حتى بدت العلاقة التي تنشأها العقيدة العسكرية وكذلك مدى تأثير الامن السيبراني على حماية الدولة العراقية مقدمة لازمة لشروط بناء الدولة ثابتاً، ليبدو اعادة توصيفها وكانه مشروع لاعادة بناء الدولة من جديد . ويمكن: القول إن إعادة بناء الجيش العراقي بعد عام ٢٠٠٣م أدى إلى تحولات كبيرة في العقيدة العسكرية

والاستراتيجية، وأن هذه التحولات تأثرت بالتحديات الأمنية الداخلية والتطورات الإقليمية والدولية. وسيتم تحليل أثر هذه الفرضية من خلال دراسة التطورات والتحولات في الجيش العراقي بعد عام ٢٠٠٣ وكيفية تأثيرها على أداء الجيش في مواجهة التحديات الأمنية والسياسية في العراق والمنطقة.

منهجية الدراسة

لقد اعتمدت دراستنا بشكل أساس على المنهج الاستقرائي الذي من بين فضائله تزويد الباحث بفسح متعددة من التأمل والتفكير والتفحص لحقائق الارتباط بين متغيري الدراسة (العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية)، فضلاً عن الاستنتاج العلمي الدقيق. وتمت الاستعانة بالعديد من المناهج العلمية السائدة بغية الوصول الى الغرض منها كموضوع له اهميته في البحث والتحليل، لذا سنعمد إلى استعمال المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي والمنهج التحليلي المقارن، فضلاً عن المنهج النظمي وأخيراً المنهج الاستشرافي لعطاء تصور عن توقع المستقبل بهذا الصدد.

صعوبات الدراسة

إن البحث في موضوع العقيدة العسكرية والاستراتيجية العراقية قد يواجه بعض الصعوبات نظرًا لطبيعة هذا الموضوع المعقد والمحفوف بالتحديات العديدة، ومن بين الصعوبات في هذا الموضوع نذكر منها الآتي:

١. قلة المصادر الثابتة، فقد تكون المصادر الثابتة والموثوقة المتاحة حول هذا الموضوع قليلة، وذلك بسبب الحساسية العسكرية للموضوع وطبيعته الحساسة.

٢. قدم الموضوع، حيث يرجع موضوع العقيدة العسكرية والاستراتيجية إلى فترة طويلة من التاريخ، وهذا قد يجعل الوصول إلى المعلومات التاريخية الدقيقة أو الوثائق الرسمية أمرًا صعبًا.

٣. الطبيعة السرية للمعلومات، حيث يحتوي هذا الموضوع على العديد من المعلومات السرية المتعلقة بالاستراتيجيات العسكرية والأمن القومي، وهذا يعني أن كثيراً من المعلومات قد تكون غير متاحة للجمهور.

٤. العوامل السياسية، حيث ترتبط العقيدة العسكرية والاستراتيجية العراقية تحديدا بالعديد من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد تؤثر هذه العوامل على التوجهات والقرارات العسكرية.

٥. التحليل العسكري المعقد، إذ يتطلب فهم العقيدة العسكرية والاستراتيجية العراقية فهمًا متعمقًا للعديد من المفاهيم العسكرية والاستراتيجية المعقدة، مما يجعله تحديًا بالنسبة للباحثين.

٦. لا توجد استراتيجية شاملة للدولة .

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات، كان العمل للبحث بجدية ودقة لتجاوز التحديات والوصول إلى المصادر الموثوقة وإجراء التحليلات الدقيقة لفهم وتحليل العقيدة العسكرية والاستراتيجية العراقية بطريقة شاملة ومتوازنة.

هيكلية الدراسة

تأسيسا لمنطلقات موضوع الدراسة ضمن النطاق البحث العلمي، فقد تم تقسم الدراسة الى خمس فصول، وهي على النحو الآتي:

تناول الفصل الاول الاطار النظري، ليسلط الضوء على مفاهيم الدراسة. وقد قسم على ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول منها العقيدة، تعريفها وأنواعها وسماتها. أما المبحث الثاني، فقد تناول الاستراتيجية، مفهومها ومستوياتها وأنواعها. وفي المبحث الثالث، تم تناول مفهوم الاستراتيجية العسكرية وعلاقتها بالاستراتيجية.

وتم تسليط الضوء في الفصل الثاني على العقيدة العسكرية العرقية ... اشكالية المقومات و مسيرة التشكيل والتغيير، في ثلاثة مباحث أيضاً. تناول المبحث الأول منها، العقيدة العسكرية العراقية (النشأة الماضية والحاضرة). أما المبحث الثاني، فقد تناول العقيدة العسكرية العراقية... منعطفات التغيير. وفي المبحث الثالث، تم تناول العقيدة العسكرية العراقية والمؤسسة العسكرية (صور مبادلة التأثير).

والفصل الثالث، الذي حمل عنوان: الاستراتيجية العسكرية العراقية (المقومات ومنحنيات التغير)، وتضمن ثلاثة مباحث: تناول المبحث الاول منها، لاستراتيجية العسكرية العراقية قراءة في المقومات. والمبحث الثاني تناول، اثر التغيير في صناعة الاستراتيجية العسكرية العراقية. أما المبحث الثالث، فقد تناول الاستراتيجية العسكرية العراقية وتحدياتها المؤسسية.

و الفصل الرابع الذي حمل عنوان: مكانة التغيير في ضبط العلاقة بين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م، تضمن ثلاثة مباحث: تناول المبحث الأول منها مقومات التغيير السياسي وداعياته. أما المبحث الثاني، فقد تناول النظام السياسي في العراق ومحنة التغيير في عام ٢٠٠٣م. وفي المبحث الثالث، تناولنا ممكنات التغيير وتحدياته بعد عام ٢٠٠٣م، الامن الوطني العراقي مستهدف الرئيسي.

أما الفصل الخامس، فقد حمل عنوان: اشكالية التأثير والتأثر بين العقيدة العسكرية والاستراتيجية العسكرية في العراق بعد عام ٢٠٠٣م. وتضمن ثلاثة مباحث أيضاً: تناول المبحث الأول منها تأثير ظاهرة الارهاب في العقيدة العسكرية العراقية بعد عام ٢٠٠٣م. والمبحث

الثاني، تناول الاستراتيجية العسكرية العراقية وأثرها في انضاج العقيدة العسكرية والتغذية العكسية. أما المبحث الثالث، فقد تناول العقيدة العسكرية العراقية واستيعاب موجبات التطور والتغيير ....الاداء في الحروب السيبرانية انموذجاً.